اهدي اليه دابة بثلاث قوائم او اكثر من ذلك كالدود المتولد
من السرقين وغيره وخرج ايضا الماشي على بطنه كالحية وقوله
عريض الاظفار خرج مدورها كالطير وقوله بادي البشرة خرج
مستورها بالشعر كالغنم وقوله مستقيم القامة خرج به غير
مستقيمها واعلم ان هذه الاوصاف الى كل واحد منها لا يختص
بالانسان وصورة حصول الوصف الاول للدجاج والثاني للبط
والثالث للحية والرابع للحيوان البحري الذي صورته صورة
المسمى بالنسناس لكن هذه المجموع من حيث هو مجموع وصف
مساو للانسان واما قوله ضحاك بالطبع فقد قيل انه وحده
من خواص الانسان ونوقش في ذلك بانه عرض عام لوجوده
في غيره لما حكي انهم وانا يسمى النسناس يضحك كما يضحك
الانسان قال الامام السنوسي في شرحه لا يقال المراد بالضحك
ما يكون ناشيا عن التعجب القلبي والذي يوجد من ذلك الحيوان
ليس ناشيا عن التعجب فليس بضحك وانما صورته صورة الضحك
فحسب لانا نقول بل هو ضحك حقيقة لانهم حكوا عنه انه
انما يضحك اذا راى او سمع ما يتعجب منه انتهى كلامه
والعهدة عليه في ذلك فان قلت احسن من ذلك ان يقال
الملايكة يضحكون فلم يكن الضحك مختص بالانسان قلت اما
الاول فهذا لا يوافق الحكما فان شانهم عندهم عدم الضحك
واما ثانيا فيتوقف على ثبوت ذلك بالطبع لهم واني بذلك
الا بنقل نبوي فليحرر ولكاتبه اجدع قوله جميع اجزا الرسم
من الجنس القريب وخواصه اللازمة قوله مع الفصل اي القريب
قوله او بالفصل اي القريب قوله والاكثرون لعله ارادهم من

المحققين

المحققين والا فقد نقل الحفيد ان عدم اعتبار العرض العام مع الفصل
والخاصة اصلا اصطلاح وان كون الفصل مع الخاصة حد ناقص كما
ذكره السيد رحمه الله تعالى لم يعتبره الجمهور لان الفصل القريب يفيد
بمجرده مع الامتياز فذكر الخاصة لغو فالذي كانهم نظروا الى ان
التمييز الحاصل منهما اقوى مما حصل بالفصل القريب وحده هذا والذي
ذكره هذا الفكر انما هو بالنظر التام ان الصور تنتهي الى اربع
وستين صورة حاصلة من ضرب ثمانية في ثمانية وبيانه ان الجنس
اما قريب او بعيد والفصل كذلك فهذه اربعة والخاصة اما
لازمة او مفارقة والعرض العام كذلك فهذه اربعة صار المجموع
ثمانية مضروبة في مثلها الحاصل اربعة وستون صورة مكررة
والسالم عن التكرار سبعة وعشرون صورة قد تعرض القوم
لبعضها صريحا وتركوا البعض للاخر احالة على فهم الماهر وليس
من باب كم ترك الاول للاخر لجرده احد الغيبي قوله ومنها
اي من الاشيا المختلف فيها وتوقف فيه لبعض الافاضل بان ما ذكر
في المتن من قوله وهو الذي يتركب من عرضيات والجواب
ممكن فتامل قوله المساوية للمرسوم خرج به الخاصة الاعم
من المرسوم كالضاحك بالفعل في تعريف الانسان وكذا ايضا
ما نصه قوله المساوية للمرسوم لم يذكر هذا القيد فيما سبق
والظاهر اعتباره كما لا يخفى فليتامل لكاتبه ع قوله واجب
بمنع الحصر قوله حينئذ نظر فقد اورد السيد على تعريف المعرف
بقول صاحب الشمسية هو الذي يكون تصوره مستلزما لتصور
ذلك الشي للحقيقة اذ عمر د اختياره عن جميع ما يغايره بانه
غير مانع لصدقه على اللزومات بالنسبة الى لوازمها البينة

Copyright © King Saud University